الامام يفضل التعجيل بالتنفيذ اغتناماً للفرصة وخوفاً أن تفوت قبل اتمام العمل وكذلك كان. وقد قلنا في كلام عن الأزهر في أجزاء هذه السنة انه قد ظهر للحكام وغيرهم من حسن ادارة هذا الرجل فوق ما كانوا يظنون. ومن أراد أن يعرف ما كان على عهده من حسن الادارة والنظام فليرجع الى كتاب (أعمال مجلس ادارة الأزهر)

وجملة القول إن الرجل كان في عقله وفضله وإدارته وأخلاقه وادابه من خيرة علماء المسلمين في هذه الديار بل لا نفضل عليه ممن عرفناهم بعد الاستاذ الامام أحداً منهم. توفاه الله تعالى في مصر وقد ترك من الولد الصالح من يحيي ذكره في العلم ومكارم الاخلاق اللائقة بالشرفاء فنعزي عنه ولديه النجيبين السيد محمد المدرس في الازهر وأمين دار الكتب المصرية (الكتبخانه) والسيد محمود اشيخ المسجد الحسيني وسائر الاهل والاقربين والعلماء والشرفاء ونسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان

(خاتمة السنة الثامنة)

باسم الله وحمده نختم الجزء الأخير من هذه السنة كما بدأنا أول جزء منها باسمه وحمده فهو الذي يذكر ويحمد في السراء والضراء، وعلى الزعزع والرخاء، فان السراء من نعمه الظاهرة، والضراء من نعمه الباطنة، يربي بهما عباده فيبتلي ما في قلوبهم، ويمحص ما في صدورهم، والله عليم بذات الصدور

منينا في هذه السنة بشيء من المصائب والنوائب نرجو ان نكون وفقنا معه للصبر، وادخر لنا عند الله فيه الأجر، زيادة عما آتانا به من الثقة بوعده، والتوكل عليه والرضى بقضائه وقدره، والعبرة بشؤونه في خلقه، والاعتماد بعد ذلك كله على ما وهب من القوى، والتحقق بمقام «ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى،» فله الحمد على ما استأثر به وعلى ما أبقى، ولله الحمد على ما أخذ وعلى ما أعطى، ولله الشكر والثناء الحسن في الآخرة والاولى،

قلنا في فاتحة السنة الماضية وخاتمتها ان المنار قد دخل في سن التمييز نعم وقد ميزنا في هذه السنين بين كثير المتشابهات كالخل الصادق، والخب المماذق، والمتودد يبتغي العرض، والوديد لا لعلة ولا لغرض، والموافق في الاعتقاد والشعور، والمنافق اللابس ثوب الزور، فنسأل الله كمال البصيرة، وتمام صفاء السريرة،

أما قراء المنار فهم ينمون بنموّه، يزيدون بزيادة سنيّه ولم ينقص من عددهم انتقاص أهل الاهواء ، ولا خوض أهل الدهان والرياء ، ولا نشكو الا من تقصير بعضهم في اداء قيمة الاشتراك ومعظم التقصير في هذا منا فاننا قلما نتقاضى مشتركا أونذكره بكتاب يرسل،أووكيل يسأل،بل تركناهم الى أريحيتهم،ووكلنا بهم غيرهم ومروءتهم، ومنهم من ينسى فيحتاج الى التذكير ، ومن يكسل عن ارسال المبلغ في البريد فيغريه التسويف بالتأخير ، ومنهم السابقون الى الاداء،والمقتصدون في الوفاء ، وانما تنهض الأعمال بأمثال أولئك وهؤلاء،ويندر أن يكون في قراء المنار من يهضم حقه عمدا ، ويقصد الى أكل قيمة الاشتراك قصدا ،

نعم ان أهل مصر قد اعتادوا أن يدفعوا قيمة الاشتراك في الصحف للوكلاء الذين يتقاضونهم ولعل أهل تونس مثلهم اذلا يرسل القيمة الينا بغير طلب أكثر من عشرهم وجميع المشتركين في الشرق والغرب يرسلون الينا قيمة الاشتراك من غير طلب لا يمطل منهم الا بعض أهل الهند وأفراد من أهل الجزائر وأهل المغرب الاقصى وقد كنا عهدنا بوكالة المنار في تونس الى رجل اسمه علي زنين فحصل ماشاء أن يحصل وأكله مع ثمن كتب كنا أرسلناها اليه . ثم وكلنا رجلا من الادباء فتضاعف المشتركون في القطر التونسي بدعوته ولكنه كان يشكو من صعوبة التحصيل وقد كانت وكالته في السنة الخامسة ولم يرسل الينا بيانا بأسماء بعض من دفع القيمة الى محصله (أحمد أبي خطيوه) الا في أول هذه السنة كتب الينا أسماء من دفعوا الاشتراك في السنة الخامسة ومن مطلوا وعشرين مشتركا دفعوا في السادسة ووعد بارسال بيان أسماء بقية المشتركين الذين دفعوا فيها وفيما بعدها والذين مطلوا وقد انسلخت السنة ولم يرسل الينا شيأ

وقد كتبنا اليه منذ شهر ونصف كتابا أرسلناه في البريد مضمونا فلم يحر جوابا ولم يرجع الينا قولا ولعل له عذرا ونحن نلوم مثله في أدبه وفضله لا يقصر في حقوق الأدب عمدا واننا نعتبر وكالته موقوفة حتى يأتينا منه ما نعرف به سبب ترك المكاتبة والمحاسبة ونرجو من المشتركين في القطر التونسي أن يرسلوا الينا قيمة الاشتراك بعد وصول هذا الجزء اليهم حوالة على البريد في القاهرة وسواء عاد

الوكيل في تونس الى التحصيل للمنار أو وكلنا غيره لايجوز لشترك أن يدفع الى أحد قيمة الاشتراك بمقتضى وصل من الوصولات القديمة فاننا سنطبع وصولات خاصة بتونس والبلاد التي حكمها كحكمها في الاشتراك يذكر فيها المطلوب بالارقام والحروف هكذا

١٨ فقط ثمانية عشر فرنكا لاغير

ونختم بختم ادارة المجلة وتذيل بتوقيعنا المعروف

﴿شرط الاشتراك في السنة التاسعة﴾

يرسل المنار بالقابل الى من كان يرسل اليهم عملا بالاستصحاب فكل من قبل الجزء الاول من السنة التاسعة نعتبره مع علمه بشرطنا مشتركا الى آخر السنة فان لم يرض فليرد الينا الجزء الأول لأن قبله جزء من أجزاء السنة كقبض جميع أجزائها فهذا عقد بيننا وبين جميع المشتركين آية قبولهم ورضاهم به قبول الجزء الأول من السنة التاسعة ثمن قبله وجبت لنا عليه قيمة الاشتراك كاملة وان رد بقية الأجزاء فان لم يرسل القيمة فهو غير موف بما عاقد عليه

ثم ان ادارة المجلة لاتمسك جزءا ما عن أحد من المشتركين فمن طلب منها جزءا لم يصل اليه بعد موعد صدوره بمدة لاتزيد على شهر يرسل اليه حتما واذا طلبه بعد شهر من موعد وصوله اليه وجب عليه ارسال ثمنه وهو خمسة قروش مصرية اذا كان الطالب من القطر المصري وفرنك و ٧٥ سنتيما اذا كان الطالب من قطر آخر وعند ذلك يرسل اليه ان وجد والا رد اليه ما أرسله

وسيصدر المنار في السنة الثامنة في كل شهر عربي مرة عملا باقتراح كثير من القراء ولا ينقص من أوراقه شيء فسيكون الجزء ٨٠ صفحة وبذلك يتيسر لنا أن نكثر في كل جزء من مواده في التفسير والمقالات والفتاوى والمسائل الطبية والأدبية والأخبار والآراء فهو زيادة اتقانوا كثار في مسائله ومباحثه وقد رأى القراء اننا جددنا حروفه ونسأل الله تعالى أن يوفقنا للمستقبل خيرا مما وفقنا له في الماضي فهو الموفق والمعين وسلام على المرسلين والحمد لرب العالمين

تحية المنار لقرائه المصطفين الأخيار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، هنأكم الله بالعام المودع وجدد عليكم نعمه في العام القابل . وبعد فإن المارق بهذه المطبعة التي تشرق أوقات منشئ المجلة لا سيما في تمحيص الدلائل وتخريج الأحاديث لا ينسى أن أقل ما يجب من مساعدتها أداء قيمة الاشتراك القليلة في أوقاتها وأكثره الدعوة الى المنار والسعي في تكثير عدد قارئيه . فشكر الأفاضل الذين يدعون اليه والذين سبقوا فدفعوا قيمة الاشتراك عن السنة التاسعة قبل دخولها والفضلاء الذين يدفعون ما عليهم في أثناء السنة فلا تخم وفي ذممهم شيء . ونذكر منهم من أنسنهم كثرة أعمالهم إرسال قيمة الاشتراك أن يتفضلوا بإرسالها على رأس السنة ولهم الشكر والثناء الحسن وقد زادت النفقات علينا بسعة انتشار المجلة حتى أنها تبلغ في الشهر الواحد بضعة آلاف فاذا كان الأكثرون لا يدفعون القيمة الا بعد انتهاء السنة فمن أين تأتي بهذه النفقات لنا وللعمال طول السنة وليس لنا عمل آخر

سنزيد النفقات في العام الجديد بزيادة عدد المستخدمين الذي دفعنا اليه شكوى كثير من المشتركين في هذه السنة من عدم المبادرة الى إجابة مطالبهم حتى في إرسال وصولات الاشتراك ولعل هذه الشكوى تزول في العام الجديد اذ جعلنا للادارة وكيلا وللمكتبة وكيلا

ونرجو من مشتركي المنار الكرام في القطر التونسي أن يرسلوا الينا قيمة الاشتراك حوالة على البريد أو أحد التجار في القاهرة ويعرفونا بما دفعوه عن السنين السابقة للوكيل نؤكد الرجاء بذلك وان يصححوا لنا عناوينهم لنطبعها

سيصدر الجزء الاول من السنة التاسعة (وصفحاته ٨٠) في منتصف شهر المحرم والثاني في أوائل صفر وذلك لما علينا من كثرة الاعمال في خاتمة هذه السنة وبعد هذا يصدر كل جزء في غرة الشهر ان شاء الله تعالى